الاعمال بالنيات العمل بالنية والمراد ان
الهوه ولي من ضعبراجح بلفظ انما الاعمال بالنيات
يكون افعال العبد واقواله واعتقاداته متمحضة للارادة التقرب الى الله تعالى
على النعا صيل المفرزه والعبارات المحرره في ذلك وتكلم على اصلاح المجرى منها
وللمشترط اعتباره في ذلك والموازنة وغيرها وعلى اختلاف محالها
والكلام منها وحد المجزى وحقيقتها بينهم في اعطاف هذا
السفر القطعية المشروح ممكن من شرح ما يفوق ورق تحده من مضانه
ايها الحريص ولفظ انما يفيد الحصر كما والبرهان على ذلك مذكور في مواضعه
من كتب الاصول والمعاني وشرح الحديث والاعمال به نية
وذلك ظاهر وقلبية كالاعتقادات والتوبة والبغض والحب ونحو ذلك
منها كالحج والصلاة ونحو ذلك العبادات ونحوها والاشتراط النية في اشيا
كمثل ... والمفروض ومثل الامانات والنفقات وازالة
النجاسة والمراد بقوله ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
من كانت هجرته الى الله ورسوله نية وعقدا فهجرته الى الله ورسوله حكما وشرعا
وفضل هجرته الى مقبوليه وانما قدر ذلك لان من شرط الجزاء ان يغاير الشرط
كما عرف في موضعه وقد تقدم حقيقة الهجرة وما تحت الهجرة منه والى اي
في الاحكام فلا فايده في ذكره وفي ... الحديث النبوي واسراره في ذلك
هجرته الى الله ورسوله ام بذكر الله ورسوله دون قوله ومن كانت هجرته الى دنيا
فهجرته الى ما هاجر اليه الاعراض عن تكرير ذكر الدنيا والغض عنها وعدم الاحتفال
بها وبه اعلم ... قال الامام الامام عز الدين بن محسن
وهو من كتابه اعلم ان النية تقطيب ... العمل يجعلها مدار الاعمال الاخرويه

الاول

والاول والاعمال الاخرويه وهي بالطلب لا بالاتيان وقد روي هذا المعنى السلطان
تمامه في عدة من الفعل والبيان كقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى وقد رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يبعث
الناس على نياتهم رواه ابو هريرة يعني ان النية الحسنة تصير المباح مندوبا
وتقلبه صورة الواجب وتبطل المحظور لمن قصد بالسجود غير الملك المعبود
ثم اشتغل فيما احكام هذا المعنى بغيره فقد ترك الاهم فرع وقد ورد
بالعدم ما ان الامور ليست من الربا وشرع ببيان اشيا منه وكان حقها ان تقدم
ثم يذكر بعد تمام انواع ما ليس منه والامر قريب قال عليه السلام ومنها ان يحب
الفاعل يعني العامل لشي من ذلك انه فعل فعلا يحمد عليه ولم يفعل
وهذا قبيح اذ قد توعد الله عليه في الكتاب العزيز حيث قال ولا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة
اي منجاة من العذاب ولهم عذاب اليم يجوز ان يكون الابرار مثالا لكل من
ياتي بحسنة فيفرح بها فرح اعجاب ويحب ان يحمده الناس ويثنون عليه
بالديانة والزهد وما ليس فيه قلت وهو كذلك اذ لا
يقصر على السبب وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال اليهود عن شي
من التوراة فكتموا الحق واخبروه بخلافه واروه انهم قد صدقوا واستحمدوا
اليه وفرحوا بما فعلوا فانزل الله الاية تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وحمدهم على ما لم يفعلوا انهم ادعوا انهم كانوا على دين ابراهيم عليه السلام وسلم
عن ذلك والمرا والمجهم لما انزل الله بطرا واشر كما ... لذلك من نحو
ويكفي بالوعيد دليلا على القبح والتحريم واما لو قدرنا انه احب ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)